

## رسالة في(ثواب الحسنات) لابن تيمية كاملا

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

آآ نكمل المجموعة الثامنة من جامع المسائل وقد اخترت لكم منها الرسائل الخاصة بابواب الاستقامة والتزكية النفس والاخلاق واعمال  
القلوب آآ اخذنا رسالتين آآ في آآ الدرس الماضي رسالة في الدعاء والذكر والثناء ورسالة اخرى - 00:00:16  
في شرح حديث حكيم ابن حزام آآ حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضة حلوة. آآ اليوم ان شاء الله تبارك  
وتعالى عندي اربع رسائل ان شاء الله نحاول ان ننجزها كاملة - 00:00:40

آآ نبدأ بصفحة اثنين وخمسين مع فصل في ثواب الحسنات والسيئات قال رحمه الله والكلام في نوعين احدهما في ترجيح جانب  
الحسنات والثاني في مقادير الحسنات ومقادير السيئات اما الاول فان الله سبحانه وتعالى كما اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم انه  
قال سبقت رحمتي غضبي - 00:00:54

وفي رواية غلت رحمتي غضبي. وقد كتب ذلك في كتاب فهو موضوع عنده فوق العرش. واحذر عن نفسك في كتابه ان انه قال كتب  
على نفسه الرحمة. كما اخبر عنه آآ رسوله انه حرم الظلم على نفسه وجعله محظيا بين عباده. وقد دل القرآن - 00:01:21  
كانوا على ذلك قولي نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وفي مثله آآ قوله آآ اعلموا ان الله شديد  
العقاب وان الله غفور رحيم. فجعل المغفرة والرحمة داخلة في اسمائه التي وصف بها نفسه - 00:01:41

واما شدة العقاب والم العذاب فانما هو من عوارض مفعولاته. ولهذا ليس من اسماء الله الحسنى اسم يتضمن طمنوا صفة الغضب  
والعذاب. ولا في صفاته صفة تقتضي ذلك. لكن اذا اخبر عن ذلك اتي بالقول العام الشامل له ولغيره - 00:01:59

او حذف فاعله او اضيف الى المخلوق. واما الرحمن والرحيم والغفور والحليم والكريم ونحو ذلك كثيرا آآ في اسمائه طيب نريد ان  
نبين يا شباب اننا في خطتنا في الاستقراء تراث الائمة المحققين قد اخترنا ان نبدأ بتراث الامام ابن تيمية وذكرت - 00:02:19  
واسباب ذلك جميعا في الدرس آآ الثاني آآ وكذلك يعني شيء منه في الدرس الاول من تعليقنا على كتاب آآ العبودية اه اخترنا تراث  
الامام رحمه الله في ابواب تزكية النفس والاخلاق والاستقامة وغيرها لاسباب كثيرة. منها حاجة طالب العلم الى - 00:02:42

قامت والى هذه المعاني حتى يبصر طريقه وحتى يكون منتفعا بهذه المعرفة قبل ان يفكر في نفع غيره. او ان تكون المعرفة مجموعة  
معلومات يحرص على جمعها والجدال عنها دون ان يستقيم عليها - 00:03:03

اخذنا بحمد الله آآ تقريبا آآ تسعه وعشرين رسالة او اكثر. للامام رحمه الله. آآ من بينها رسائل مختصرة ومنها كتب جامعة كبيرة. ان  
شاء الله احنا عندنا في الخطة آآ كتب كثيرة جدا في هذا الباب - 00:03:19

يمكن ان يكون اهم الكتب المتبقية لنا آآ كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري وكتاب آآ  
بغية المرتد في الرد على المتكلمين واهل الالحاد. وهناك رسائل اخرى كقاعدة في المحبة وغيرها - 00:03:36

هذه الرسائل ان شاء الله نرجو ان يكون بعمها قد مررنا على كل الابواب التي تخص العبادة وتزكية النفس. وآآ الاستقامة  
والاخلاق ونحو هذه الابواب. فإذا ما انتهينا منها فسندخل بعدها ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:03:54

على تراث الامام في ابواب الایمان ثم ابواب الصفات ثم ابواب القدر. آآ نأخذ عيون تراث الامام في كل باب منها هذه الابواب كما  
اخترنا هنا عيون تراثه في هذه الابواب. آآ فإذا انتهينا من هذه الدورة ندخل في الدورة الاخرى التي هي نموذج الاستيقاظ -

سائل المطоловات كيف تقرأ الكتب المجموعات العلمية الكبيرة لامام من ائمة المحققين. وقد اخترنا ان يكون آآ قراءتنا لتفسير الامام ابن جرير الطبرى نحاول ان نعلم الطالب كيف يقرأ كيف يقسم الكتاب الى فقرات؟ كيف آآ يفهم سورة المسألة في كل فقرة - 00:04:34 - وكيف يعرف القوالي وكيف يعرف طريقة الامام الذي يستقرأ له؟ الى غير ذلك من الفوائد لكننا سنمارس ذلك بشكل تطبيقي كما فعلناه في تراث الامام ابن تيمية رحمة الله. ومعنا ايضا دورات علوم الحديث هذه مستمرة - 00:04:58 -

اه في دورات علوم الحديث اه اخذنا المرحلة الاولى وستنتهي قريبا جدا. اه واخذنا فيها ثلاث كتب لغة المحدث اه النهج المبتكر شرح نخبة الفكر وكتاب تحرير العلوم الحديث وسينتهي ان شاء الله قريبا. وسنبدأ معه برنامجا اه مصاحب - 00:05:15 - هو قراءة تراث الائمة كالامام مسلم في مقدمة صحيحه وكذلك اه كتاب التمييز له وشرح علل الترمذى والرسالة واجماع العلم ومقدمات الكتب كالكامل في الجرح الكامل للابن عدي في الضعفاء وغيرها من عيون كتب ائمة الحديث - 00:05:35 -

حققين آآ وعندها طبعاً الدرس العملي الذي نأخذنه آآ فيديو على فيسبوك. درس عملي عن او تطبيقي لعلوم الحديث في علم الرجال والعلل والتخرير هذا ايضا معنا فالهدف من هذه الدورات يا شباب ان نقدم دورات نوعية لطلاب العلم نحاول فيها ان ننمی مهارات الطلب - 00:05:55 -

وان يحصل انتفاع بالمعرفة. فيعني يمكن ان نجعل هذين آآ هما اساس الاهداف الدورات. الهدف الاول تنمية مهارات طالب العلم يعني نجعل مجرد المعلومة هي اخر ما نفك فيه. وانما نفكر ان ننمي مهارة القراءة والتحليل والنظر - 00:06:18 - الاستدلال والاحتجاج والمناقشة. هذا هو الامر الاول. الامر الثاني الحديث عن الانتفاع بالمعرفة ان ننتفع نحن بهذه المعرفة التي نتعلمها وفي يعني درس اعطيت للشباب في معهد افاق منذ يومين. آآ هو درس يعني تحت عنوان آآ حاجة طالب العلم للاستقامة وهذا هو - 00:06:38 -

والدرس الثاني منه تكلمت فيها عن اعظم جريمة في حق المعرفة وهي ان تكون المعرفة مجرد جمع معلومات او للمباهاة او فاخر او للمجادلة آآ وتكلمت عن هذه الظاهرة في اكثر من نصف ساعة. وتكلمت عن اثر هذه المعانى على الدرس العقدي كيف - 00:07:00 - ان كثيرا من الشباب انحرف في دراسته للعقيدة آآ بسبب هذه الفكرة عن المعرفة. ان شاء الله يعني ممكن في خلال يومين آآ ارفع هذا الدرس على يوتيوب اه ارجو انه سيكون درسا نافعا ثم تكلمت بعد ذلك عن نموذج اه لنسيق المعرفة الذي كان عليه الانبياء واتباعهم من - 00:07:20 -

الصحابة آآ ومن بعدهم طيب آآ كده انا حاولت اقدم لكم مقدمة بحيث ان الناس تتجمع الناس اللي لسه ما جتنش جت تكون اتجمعت وب بحيث ان احنا نبدأ في آآ الكتاب حتى لا يفوتكم آآ شيء. هذا الكتاب يا شباب يتكلم فيه عن ثواب الحسنات والسيئات. فبدأ بمقدمة مهمة يتكلم عن الله - 00:07:40 -

تبارك وتعالى اولا في حديثه عن الله تبارك وتعالى بين ان صفة رحمة الله تغلب غضبه وتكلم ان الله حرم الظلم على نفسه وتكلم ان الله وهذه فائدة تعدد في باب الاسماء - 00:08:03 -

ومحمد الله تبارك وتعالى. وانا احب ان اسمي هذا الباب بباب اسماء الله آآ اسماء الله ومحامده. يعني آآ اجد ان كلمة المحامد او كلمة آآ الاسماء هي الكلمات التي وردت في النصوص - 00:08:21 -

ولم ارى نصا يعني آآ ذكر فيه لفظ صفة وان كان ورد في في حديث الرجل الذي قال آآ احبها لانها صفة الرحمن على سورة قل هو الله احد. لكنني عموما ارى ان هذا اللفظ آآ - 00:08:36 -

ليس شائعا في نصوص الكتاب والسنة وان كان طبعا ائمة العلم استعملوه كابن تيمية وغيره فهو جائز من ناحية الاستعمال لكنني احب ان اعبر عن هذا هذا الباب بباب اسماء الله ومحامده باعتبار ان محمد الله هي الكمالات التي ثبتت لله تبارك وتعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح - 00:08:51 -

الله علي بمحامد لم اكن احسنتها. آآ لكن عموما هذا ربما يكون الخلاف فيه يسيرا ابن تيمية هنا يريد ان يقول شباب هذه هي الفائدة

المهمة ان من اسماء الله ما هو مشتق من المغفرة والرحمة. واضح؟ آما شدة العقاب والم العذاب فانما هي من عوارض - 00:09:11  
مفهوماته. يعني ليس من يعني ليس من اسماء الله تبارك وتعالى ما يتضمن صفة الغضب ولا صفة شدة العذاب ونحو ذلك فدي تعتبر يا شباب فائدة. اه نصنفها في باب اسماء الله - 00:09:32

قال وانما جاء آآ وانما جاء في القرآن ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. ولم يقل منتقم كما تقول طائفة من تكلم في الاسماء الحسنة واستدلوا بحديث الترمذى الذي رواه الوليد ابن مسلم فان المحققين من الحفاظ يعلمون ان ذلك العدد ليس من - 00:09:48

كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو مما ادرجه الوليد ابن مسلم في رواية عن شعيب كما ان ابن ماجة لما روى الحديث ايضا من طريق محمد ابن سيرين عن ابي هريرة تذكر فيه من حديث عبد الرحمن الأعرج عن ابي - 00:10:08  
هريرة عدد الاسماء على خلاف ذكر الوليد اه قال واذا جاء في اسمائه الضار والنافع والخافض والرافع والمعز والمذل والمعطي والمائع فانما تقال مقترنة مزدوجة فتن لا يفرد الضار عن النافع ولا الماء عن المعطي. اذ المقصود بيان عموم فعله وشمول عدله وفضله. يبقى عندنا هنا فائدتان - 00:10:22

الفائدة الاولى شباب هي مهمة جدا. آآ هي تتكلم عن آآ الاسماء المشهورة اللي هي اسماء الله الحسنة اللي هم بيعملوها في الافراح دي يا شباب. يبدأوا بها وبعد كده يخشوا بقى في الايه؟ ششكشكوك وال حاجات دي - 00:10:47  
بالمناسبة من الحاجات اللزيرة كنت في مرة قاعد بقرأ في في قصيدة. وقصيدة يعني اه صعبة خالص اللي هي بتاعة طرفة ابن العبد وانا طبعا مش فاهم فيها يعني غير شوية صغيرين ولسه بحاول افك رموزها. ولقيت الفرح جنبي مشغل برضو شيك ششكشكوك. فرج ناس جنبنا ومشغلينه فضحتك - 00:11:05

دي بصراحة قلت شفت الفن الاصيل انا عمال اقرأ في كلام بقى الشباب طرفة ابن العبد والناس دول وسايب الفن الاصيل شغال حواليا يعني فاسماء الله الحسنة يا شباب اللي هي المشهورة هذه - 00:11:25  
آآ لم تروي بأسناد صحيح وانما هي مدرجة من كلام بعض الرواية اللي هو الوليد ابن مسلم. عدد اسماء الله تبارك وتعالى تجمع من نصوص الكتاب والسنة وبعض الباحثين لهم رسائل خاصة في جمع اسماء الله من القرآن والحديث الثابت. آآ فابن تيمية بيقول ان ايه؟ ان - 00:11:38

الحديث الذي ورد فيه اسم المنتقم هذا آآ لا يثبت. واضح يعني لا تثبت الزيادة في اللي هي ان لله تسعة وتسعين اسماء ثم ذكر الاسماء. ذكر الاسماء ليس ثابتنا. قال الاسماء بقى اللي بتذكر ان الله - 00:11:58

فالدار والنافع والخافض والرافع هذه هذه هي الفائدة الثانية في هذه الفقرة ان هي تذكر معا لان ذكر واحد منها لا تفيdek مالا فتقول هو الضار والنافع. زي مثلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن في اسماء كده يا شباب لما بتجي مع بعض تعطي كمان - 00:12:14  
زي العزيز الحكيم تبين ان عزته ليست بتهور او ليست بظلم وانما هي بحكمة. تبارك الله وتعالى فطبعا سيأتي معنا قواعد مهمة في باب الاسماء والصفات لكن فقط نذكر ما يخص هذه الرسالة - 00:12:34

آآ حاضر الاستاذ ايوب معنا صديقي تركي هو آآ يحسن اللغة العربية الفصحى لما بتتكلم باللغة العامية ما عشان كده انا كتير بتكلم باللغة الفصحى عشان يعني معانا شباب كتير من من جنسيات مختلفة ما بيفهموش اللغة بتاعتنا الغريبة دي. لكن مع ذلك برضو لازم - 00:12:51

ندي الجماعة المصريين والجماعة اللي هم فاهمنا اي حاجة يعني عشان نطرق الدرس. حاضر يا استاذ ايوب ان شاء الله التزم معك ان شاء الله بالفسحة آآ قال وجاء في القرآن بيدك الخير. وفي القرآن احسن كل شيء خلقه. وفي القرآن صنع الله الذي اتقن كل شيء. وفي - 00:13:13

حديث الاستفهام الصحيح والخير بيدك والشر ليس اليك. فالشر في القرآن اما ان يضاف الى الرب اولى فان اضيف اليه كان بطريق العموم فقط. وان لم يضاف اليه فاما ان يحذف فاعله او يضاف الى السبب - 00:13:37

فالاول كقوله خالق كل شيء فمن يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضله. قوله او قوله رب العالمين قوله يصل به كثيرا اهدي به كثيرا وقوله اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. قوله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات الى اخر الايات. ومن يعص الله ورسوله - 00:13:55

لا يتعدى حدوده يدخله نارا الى اخر الايات. قوله فاراد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجها كنزعها. وهذا كثير اما ان مع الاسم والقول العام للتنوعين واما ان يفصل نوعي الخير والشر من الالام وأسبابها. طيب خلينا نشرح الفقرة دي وندخل في في - 00:14:19

في الفقرة التي بعدها ان شاء الله. هو هنا شباب يريد ان يقول آللله سبحانه وتعالى الشر ليس اليه ما معنى ان الشر ليس الى الله؟ يعني الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء. ونحن نقول آلما ثبت في القرآن ان الله سبحانه وتعالى - 00:14:39

فعلى هو الذي خلق الخير وهو الذي خلق الشر. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. لكن ما معنى الشر ليس اليك فالعلماء يعني لهم اقوال في هذا المعنى. منهم من قال ان الشر لا يناسب الى الله الا نسبة عامة. انه خلقه. واضح - 00:15:00

او يناسب الى سببه. فيكون الشر منسوبا الى الانسان او منسوبا الى الحيوان المفترس او منسوبا الى آلة الظالم او القاتل لا يناسب الى الله الا بطريق العموم. او آلما يحذف فاعله. كما قال مثلا - 00:15:20

آل الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. واضح؟ او مثلا فاراد ربك آلما فاردت وان اعيتها مثلا. يعني هو نسب ان آلما عيب السفينة الى ارادته هو وليس الى اراده الله تبارك وتعالى. خلاصة ما يريد ابن تيمية - 00:15:40

ان قوله شباب يريد ان يقول ان صفة الرحمة والمغفرة آلة الكرم ومثل هذه الصفات تغلب على الصفات الاخري التي مثل صفة الغضب. ومثل صفة الانتقام. واضح؟ آلما فرع عن ذلك فرع ان الشر ليس الى الله. طيب كيف الشر ليس الى الله؟ مع ان الله خالق كل شيء. يقول هذا بطريق - 00:16:00

العموم واضح وان كان عدد من العلماء يرى ان الشر موجود في الكون لا يمكن ان يكون من الله وانما هو من تصرف الانسان يعني مثلا يضربون مثلا ان شاء الله سيأتي شرح هذا مفصلا في باب القدر. فيقول المثل ان الله خلق لك لسانا لتذكر به الله - 00:16:30 فاذا انت سببته وشتمت فالشر منك. واضح؟ آلما ويضربون امثلة كثيرة من هذا الباب. ان شاء الله سيأتي تفصيلها. لكن لا اريد ان اذكر فائدة الا في موضعها المناسب. واضح - 00:16:51

قال واما اضافته الى السبب كقوله من شر ما خلق. قوله اذا مرضت فهو يشفين. قوله فارادت ان اعيتها ان النفس سل اماره بالسوء هذا من عمل الشيطان ايضا يدخل فيها اه مسني الشيطان بنصب وعداب. يبقى نسب الشر الى سببه. واضح كده - 00:17:06  
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق يعني اه من شر مخلوقاته يعني الشر الذي يقع من مخلوقاته واضح من شر ما خلق يعني من شر خلقه مخلوقاته يعني. خلاص؟ اذا مرضت فهو يشفى نسب المرض الى نفسه. خلاص نسب آلة الامر بالسوء الى نفسه - 00:17:27  
آل طيب قال واما حذف الفاعل كقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لم يقل غير من غضب الله عليهم. وكقول الجن وانا لا ندري اشار اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. وهذا مثل قول الصحابة كابي بكر وعمر وابن مسعود وغيرهم فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ آلة خطأ - 00:17:48

فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منهم. وكذلك قول الخضر فارادت ان اعيتها. آل فارادنا ان يبدلها ربهم. فاراد ربك ان يبلغها اشدهما وهذا باب واسع ليس هذا موضعه. نعم. خلاص احنا ذكرنا اليه؟ الفائدة. يعني هو مهم جدا الشباب ان تفهم. متى يتفرع الامام - 00:18:08

ولماذا ومتى يرجع؟ هو اساسا لماذا تفرع لهذا؟ لانه يتكلم عن ان صفة الرحمة تغلب صفة الغضب وما يشبهها لوصف الانتقام والعداب الاليم وهكذا آلة فخرج يتكلم عن فكرة الشر. وان الشر لا يناسب الى الله الا من جهة العموم. الا من جهة العموم ان الله - 00:18:31  
قلق كل شيء او ان الله رب العالمين. آل لكن جاء الشر آلة ايضا آلة من حذف فاعله كقول الجن آلة اشار اريد بمن في الارض او غير المغضوب عليهم. لم يذكر الفاعل. او نسب الى سببه. خلاص مسني الشيطان بنصب وعداب - 00:18:56  
ان النفس لامارة بالسوء. مثلا هذا من عمل الشيطان. واضح؟ فهذه صور ذكر الشر قال وانما المقصود يبقى كده احنا عرفنا السبب كده

بقي هيرجع تاني لل فكرة. قال وانما المقصود هنا ان جانب الحسنات هو الراجح في خلقه وامرها - [00:19:16](#)  
اما في خلقي فقد نبه فقد نبه عليه. واما في امره وشرعه وثوابه وعقابه فمن وجوه. ركزوا بقى يا شباب. هذه الرسالة ما موضوعها؟  
[00:19:34](#) موضوع هذه الرسالة في ثواب الحسنات والسيئات. وبيان ترجيح الحسنات -

على السيئات وبيان مقادير الحسنات ومقادير السيئات. فهو هنا تكلم من جهة الايه؟ تكلم من جهة الخلق والتقدير احنا يا شباب حينما نتكلم عن الله تبارك وتعالى فاننا نتكلم عن جهة الخلق - [00:19:54](#)

او التكوين من جهة او جهة الامر الاله الخلق والامر. فالخلق هو ما يخص باب القدر باب التقدير والامر ما يخص باب التشريع  
واضح؟ لذلك من القواعد التي يتكلم فيها اهل العلم قاعدة الجمع بين الشرع والقدر. ان الله سبحانه - [00:20:13](#)  
تعالى علم وقدر وشاء وخلق ومع ذلك كلف امر ونهى. فابن تيمية رحمه الله هنا يتكلم عن هذين المعنيين تكلم عن مسألة ان الله تبارك  
وتعالى رحمته سبقت غضبه بهذه من جهة الايه؟ هذه من جهة الخلق. سيتكلم عنها من جهة الامر. يعني من جهة طب الامر لما نتكلم  
عن الامر يا شباب عندنا مسألة - [00:20:33](#)

الاولى هي التشريع والثانية هي جزاء آآ التشريع يعني او الثواب والعقاب المترتب على التشريع المترتب على امر والنهي. قال رحمه  
الله انما المقصود هنا ان جانب الحسنات هو الراجح في خلقه وامرها. اما في خلقه فقد نبه عليه - [00:20:59](#)  
اما في امره وشرعه وثوابه وعقابه فمن وجوه احدها ان الحسنات يضاعف قدرها. والسيئة لا يضاعف قدرها. قال تعالى من جاء  
بالحسنة فله عشر امثال ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلاها. وقال تعالى في موضع اخر من جاء بالحسنة فله خير منها. ومن -

[00:21:19](#)

فا بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون. وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الى  
اخر الايات. والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترة مثل آآ قوله من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكانا فكان - [00:21:44](#)

ما صام الدهر. وقوله صيام ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صوم الدهر. وقوله في الصلاة هي خمس هي خمس وهي خمسون وقال كل  
عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة بعشر امثالها. وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انه يجزي على الحسنة بالفي الف حسنة - [00:22:04](#)  
وقال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يربيها له كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل  
الجبل العظيم وهذا باب واسع - [00:22:24](#)

نبهت قبل ذلك الشباب على فائدة حينما تقرأ لاما من الائمة المحققين الذين يعتنون بتصوير المسألة وجمع الادلة وشرح وجه  
استدلال كل قول من الدليل الذي يذكره ثم يذكر نتيجته ثم يدفع الاشكال عن قوله ثم يناقش القول المخالف امثال هؤلاء - [00:22:40](#)

المحققين حينما تقرأ له لابد ان تعرف انه لا يكتفي بمجرد دليل على القاعدة او المعنى الذي اخذه. فإنه يحرص على ان بين احكام هذا  
المعنى او ان هذا المعنى مضطرب. فلذلك مثلا الامام ابن تيمية كنموذج من نقرأ لهم يعتنی جدا - [00:23:00](#)

بجمع الادلة حينما يجمع الادلة فإنه يريد امررين. الامر الاول يريد ان يبين كثرة الادلة وتتنوع الادلة في هذا الباب مما شعر القارئ  
يطمئن للنتيجة التي استخلصها من الادلة. الامر الثاني وهو مهم جدا ان كل دليل يضيف فكرة على - [00:23:21](#)

الفكرة الام. يعني في فكرة هي هيكل الفكره. هيكل الفكره هنا هي فكرة ان جانب الحسنات يرجح على جانب السيئة في باب الخلق  
وفي باب الامر. دي الفكره الام. لكنه حينما يعدد الوجوه فان كل وجه بل كل دليل تحت - [00:23:43](#)

وجه الواحد يضيف معنا جديدا. وانا يعني لو ما كناش لو ما كننتش خايف من التطويل كنا وقفنا مع كل فكرة من هذه الافكار  
وضربناها امثلة يعني بینا وجهها في هذا الكلام. لكن ارجو ان انا بینت هذه الفكره قبل ذلك في الكتب التي توسعنا فيها كتاب  
ال العبودية وكتاب - [00:24:03](#)

تزكية النفوس وكتاب امراض القلوب وكتاب التحفة العراقية وغيرها من الكتب آآ يعني حاولنا ان نحلل لماذا يكفر ابن تيمية الادلة

تحت الفكرة مع كون هذه الفكرة ربما لا تحتاج استدلالاً. طيب - 00:24:23

الثاني ان الجزاء في الحسنات بأفضل انواعها وصفاتها بخلاف السيئات. قال تعالى ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوه ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون وقال تعالى ليجذبهم احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. وقال تعالى اولئك الذين تتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز عنه - 00:24:40

من سيئاتهم في اصحاب الجنة. انت ترى هنا ان الفكرة الاساسية معروفة. وهي ترجيح جانب الحسنات على السيئات. واضح؟ لكننا نتكلم هنا عن باب الشرع او الثواب او العقاب. واضح؟ في الفكرة الاولى - 00:25:04

اتكلم عن المضاعفة لكن في الفكرة الثانية فكرة اخرى وان كانت تنتهي للفكرة الاولى. وهو ان الجزاء في الحسنات بأفضل انواعها وصفاتها يعني ان الله يكفر عنا اسوأ ما نعمل - 00:25:20

ويجزينا احسن ما نعمل. يبقى ديني جهة اخرى غير جهة التضييف. واضح يا شباب؟ يعني كلمة الاوجه تحت الفكرة الاولى كل وجه منها يرجح الفكرة الاولى. لكن كل وجه يضيف معنى لابد ان يكون كل وجه منها يضيف معنى ليس - 00:25:39

ففي الاخر والا ما كان وجها كانت الوجه هنا تكون متداخلة قال الثالث ان لهم بالحسنة يثاب عليه والهم بالسيئة لا يعاقب عليه. كما في الصحيح طبعاً احنا فصلنا في في الفرق بين - 00:25:59

الهم والعزم وحديث النفس والخاطرة والوسوسة وحديث القلب تكلمنا عن هذا مفصلاً في آآرسالة الهم والعزم. كانت رسالة مطولة رائعة وذكرت لكم انها نموذج رائع جداً لمعنى دراسة المسألة دراسة مفصلة بجمع الاقوال وتحليلها - 00:26:15

اللي هي الاربع مراحل اللي هو التصور والجمع والنقد والنتيجة. وهذه الرسالة مهمة جداً الشباب اللي ما حضروش معنا الدورة ديني يا ريت يراجعوها آآرسالة بعنوان الهم والعزم. طيب الجهة الثالثة ان لهم بالحسنة يثاب عليه والهم بالسيئة لا يعاقب عليه. كما في الصحيح من - 00:26:35

حديث ابي هريرة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هم العبد بحسنة كتب له حسنة واحدة. وينفع كتبته له حسنة واحدة يعني ايه يعني حال يعني - 00:26:56

فإن عملها كتبته له عشر حسنات إلى أضعاف مضاعفة. وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه. طبعاً المقصود بالهم هنا يا شباب اللي هو مجرد حديث النفس. لكن العزم العزم يعني إذا إذا عزم قلبه ولم يمنعه إلا آآ العجز فهذا آآرأي ابن تيمية فيه وغيره انه - 00:27:08  
او يأخذ اه اه اثم الفاعل كاملاً. وفي وفي الطاعة يأخذ اثم الفاعل كاملاً. وتفصيل هذا من معنا قبل ذلك. ولعل ابن تيمية سيتكلّم عنه ان شاء الله هنا ولكن باختصار - 00:27:32

قال وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه فان تركها لله كتبته له حسنة. يعني كان آآتركه لله وليس للعجز. يعني خاف مقام الله ان الذي التقوى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا او كالرجل الذي قام عن ابنته عمه وهي احب الناس اليه وكيسوف عليه السلام آآ وكان الرجل الذي دعته - 00:27:45

امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله. نصوص كثيرة تبين هذا المعنى ان العبد اذا خطر بيده آآشيء مما لا يرضي الله ثم دفنه وكان آآدفعه لوجه الله خوفاً من الله او تذكراً لمقام الله تبارك وتعالى فانه يؤجر على ذلك. كذلك ما يخطر على قلبك من شبّهات او او امور تنقض الایمان او تنقص الایمان او تضعفه. آآفإذا رفضت هذه الامر فانك ثتاب على ذلك بل يكون ذلك من صريح الایمان. اما الزيد فيذهب جفاء والزید كأنه مثال للخواطر الباطلة او - 00:28:25

الشبّهات التي تعرض على قلب العبد فيجفوه القلب يجفوه يعني يرفضه لا يقبله. اما المنافق فيفرح بي. تفصيل هذا الكلام يا شباب انا شرحته في آآاول امس نزلت درس على يوتوب بعنوان - 00:28:45

قصة الارادة تقريرياً كان اربعين دقيقة تكلمت فيه عن مراحل آآالعمل من مجرد خاطرة الى واقع تكلمت فيه عن اه حديث النفس وعن الارادة وعن الشهوة وعن الهوى. وعن اه الخاطرة. اه كذلك - 00:29:00

تكلمت فيه عن الجزء الآخر الذي فيه نوع من العزم والحرص والتصميم آآفبینت الفرق بينهما يعني من يريد تفصيل هذا ان شاء الله

يجدوه في آآ درس على يوتيوب بعنوان قصة الارادة. قال - 00:29:19

وهذا في الهم الذي لا يكون ارادة جازمة فانه هم قادر لا هم عاجز. فلو صار ارادة مع القدرة لوجد الفعل. قال احمد بن حنبل الهم  
همانة اهم خطرات واهم اصرار. فاما اذا اراد الفعل اراده جازمة وانما منعه العجز فهذا فيه حديث ابي كبشة الانماري - 00:29:38  
يقتضي انه هو الفاعل سواء يقتضي انه والفاعل سواء رواه احمد والترمذى وصححه عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ في الاربعة  
الذين اعطي احدهم علمًا وما لا فهـو يعـمل فيه بـطـاعـة اللـه وـاـخـر اـعـطـي عـلـمـا وـلـم - 00:30:02

فقال لو ان لي مثل مال فلان لعملت فيه مثل ما يعمل فلان. قال فهما في الاجر سواء وآخر اعطي مالا لا علمـا فـهـو يـعـملـ فيـه  
بـمعـصـيـة اللـه وـاـخـر لـم يـعـطـي عـلـمـا وـلـا فـقـالـ لوـ انـ ليـ مـثـلـ مـالـ فـلـانـ لـعـمـلـ فـيـهـ مـثـلـ مـاـ يـعـملـ - 00:30:18

قال فهما في الوزر سواء. فهذا في المريد الجازم العاجز عن الفعل. يعني هو عنده ارادة وعنده جزم. وفعل ما يستطيع وفعل ما  
يستطيع. فكل من من هم عزم وخطى خطوات مستطاعة له ثم منعه العجز - 00:30:38

فيأخذ الاجر كاملا ويأخذ الثواب كاملا ويأخذ العقاب او اللائم كاملا على حسب اذا كان هم بمعصية او هم آآ اكرر تاني يا شباب ان  
تفاصيل هذه المسائل سبقت في كتاب وانا شرحتها في درس خاص على يوتيوب آآ لكنني فقط اقف مع - 00:31:01

ما ينطق به الكتاب. انا لا احب ان اتوسع في مسألة الا في موضعها. آآ فمن يريد التوسيع في هذه الفكرة وهي فكرة مهمة جدا. آآ حتى  
تعينوا عبد على ان يكون بما بفعل الخير وان يترك معصيته لوجه الله حتى آآ يعظم قدره عند الله تبارك وتعالى فلها اثر عظيم جدا -  
00:31:21

لذلك انا فصلتها من يحب يراجعها آآ ابن تيمية سيسند على هذه الفكرة ان الجازم العاجز سواء في الخير او في الشر يأخذ الاجر  
كاملا او الوزر كاملا. فيسند حديث معروف قال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. قالوا لهم  
بالمدينة آآ قال لهم بالمدينة حبسهم العذر - 00:31:41

ومثل هذا قول المرء مع من احب المرء مع من احب. فان قيل فقد قالوا في المعصية الا يقدر اه فاذا كان يعذب على الارادة الجازمة  
فسواء قدر او لم يقدر. ولان الرجل لو عزم اه عزم ان يعـملـ اه - 00:32:05

مثل اه مثل عمل النبـيين والـصـدـيقـين من الصـاحـابة لم يـجـزـ لم يـجـزـ مـثـلـهـمـ. لمـ يـجـزـ مـثـلـهـمـ. قـلـتـ بتـمـيـةـ هـيـعـقـبـ عـلـىـ هـذـهـ الفـكـرـةـ ياـ شـبـابـ الـارـادـةـ الـجازـمـةـ مـشـروـطـةـ بـالـعـلـمـ المـفـصـلـ - 00:32:23

دي الفائدة دي يا شباب ليست موجودة في كل الكتب السابقة. الفائدة دي خاصة بهذه الرسالة. يعني ابن تيمية فصل في مسألة الارادة  
فيما سبق اخذناها. لكن هذه الفائدة خاصة بهذا الكتاب. لذلك ينبغي ان تقيدها. رکز کده. قلت الارادة الجازمة مشروطة بالعلم المفصل  
- 00:32:38

فما لم يتصوره الانسان كما ينبغي لا يريده ارادة جازمة مع عدم القدرة ونحن لا يمكننا ان نتصور احوال الانبياء والسابقين من  
المهاجرين والانصار. هذه يا شباب من انفس الفوائد في في يمكن في الدرس بتـاعـ 00:32:58

النهاردة كله. ليه؟ لانه بيقول هنا احيانا الانسان آآ يقول ان هو عازم على شيء. طيب اذا كان الانسان يعزم على شيء مما يفعله الانبياء  
الصديقون من الصحابة. فلماذا لم يجوز مثل جزائهم؟ ليه؟ ما هو ابن تيمية نفسه بيقول ان العازم اه - 00:33:16

آآ اللي هو مرید اراده جازمة. لكنه منعه العجز آآ يتساوى مع الفاعل. طب لماذا نحن لا نتساوى مع الانبياء والـصـدـيقـينـ مـثـلـاـ منـ  
الـصـاحـابةـ فـابـنـ تـيمـيـةـ بـيـقـولـ الـارـادـةـ الـجازـمـةـ مـشـروـطـةـ بـالـعـلـمـ المـفـصـلـ - 00:33:40

يعني ببساطة کده لو انك نويت ان آآ تتدرب آآ تبقى مثلا تلف حوالين الملعب يعني تجري عشرة كيلو تمام؟ عشان يكون عندك ارادة  
جازمة بجري العشرة كيلو لازم اساسا تكون متصور ايه مساحة الكيلو. وتكون متصور - 00:33:58

المجهود اللي انت اللي هيحتاجه العشرة كيلو. واضح؟ فاذا لم تكون متتصورا لهذا وذاك يبقى لا يمكن ان تكون ارادتك الدليل ايه؟ انك  
انت ممكن تروح لحد الملعب واول ما تشووف الكيلو هتلاقى الكيلو كبير وتقول ياه ده انا هجري عشرة كيلو لأ ده انا مش قادر. واضح؟  
اذا يا شباب هذه الفايدة مهم ان احنا نقـيـدـهاـ ياـ شـبـابـ الـارـادـةـ - 00:34:20

الجازمة مشروطة بالعلم المفصل. فإذا كان الانسان عالما بطبيعة ما يطمح فيه. واحد بيقول انا اريد ان اقوم الليل مثلا بسورة البقرة هو متصور لسوره البقرة وعارفها عارف ان هي مثلا جزئين ونصف. وعارف ان هي هتاخذ وقت مثلا ساعتين منه قراءة. واضح وهتاخذ تعب معين. فإذا كان - 00:34:44

فورا هذا التصور وثم منعه العجز مع حرصه كان مسافر مثلا او كان مريضا فهذا هو الذي يأخذ الاجر كاملا. فهو هنا بيقول لك بقى ايه ده تحليل جميل. بيقول نحن لا يمكننا ابدا - 00:35:09

ان نتصور احوال قلوب الانبياء والسابقين من المهاجرين والانصار فبالتالي من هذه الحيثية يصعب لنا مهما ما عملنا ان نبلغ اعمالهم. ودي يا شباب معنى جميل جدا ان بعض الناس كان بيقول - 00:35:26

آآ بيتنقد آآآ الحديث هو حديث ضعيف لكن معناه حسن. ان ابو بكر رضي الله عنه ما سبقنا بكثير صيام او صلاة وانما شيء وقر وفي قلبه. فبعض الناس بيقول لا ده ابو بكر سبق بالصلة والصيام برضو. نقول له صح. بس مورد الكلام هنا ان اعظم ما في ابي بكر - 00:35:43

هو الباطن. وما ظهر منه اقل بكثير من الخير الذي كان في باطنها. مش ان احنا بنلغي ان هو كان له ظاهر حسن كان بالعكس كان من سادات الطائعين لله ويضرب في كل باب من ابواب الخير بسهم لكن مش المقصود هنا ان هو لم يكن - 00:36:03 اه يسارع في الخيرات الظاهرة لا مقصود ان ما ظهر منه اقل بكثير مما كان في قلبه. فعلم ما في قلوبهم بهم فانزل السكينة عليهم. واضح المعنى ده يا شباب رائع جدا. قال وايضا فالارادة تقوى وتضعف بحسب القدرة والعجز. والعجز ايضا دي فائدة اضافة ليست في - 00:36:23

الرسالة الاخرى يا شباب. قال فالنفس لا تطبع في لا تطبع من المعاصي غالبا الا فيما هو من جنس مقدورها. فإذا لم تقدر على المعصية فهي في الغالب لا تريدها اراده جازمة. مع ان هذا الحديث فيه القول مع النية. وبهذا قد يجابت ايضا طب خلينا نقف هنا عشان - 00:36:47

اشرحني الفكرة دي. بيقول يا شباب ان اراده الانسان تنمو فيه يعني الارادة والرغبة والحب والطلب والهوا والشهوة. متى تقوى عند الانسان بحسب ظنه ان الامر الذي يستهويه سيتحقق له - 00:37:07 لذلك ربنا قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. يعني لما المست بتخضع بالقول بطبع الرجل فيها فهمنا كده فربنا بيقول اقطعني بقى ده عنده. خلاص كده؟ قل المؤمنين يغضوا من ابصارهم ليه؟ لأن غض البصر هو اللي بيقطع عليك الایه؟ الطريق. وانا ذكرت - 00:37:27

لكم قبل ذلك هذا المعنى ان الخطوة الاولى بعد عن الخطوة الاولى اسهل. فإذا خطوت الخطوة الاولى صار بعد اصعب. وصار وقوعك في المعصية اسهل. والعكس في الطاعة. واضح تكلمنا عن هذا المعنى كثيرا. وبالتالي ابن تيمية بيقول النفس حينما ترى آآ أنها عاجزة عن امر فانها لا يمكن ان تريده - 00:37:47

خلاص انسان عارف انه ممنوع مثلا من السفر لامريكا خلاص. ما عدش هيفكربقى ان هو ايه ان هو يروح يدخل على الانترنت ويشوف متطلبات الفيديو فيزا لا خلاص هو امله انقطع زي ما بيقولوا كده اليأس احد الراحتين - 00:38:11 تمام؟ قال وبهذا آآ هو بيقول بقى في في التكلمة مع ان هذا الحديث فيه القول مع النية ان الرجل بيقول ايه اه لو ان لي مثل فلان لعملته. بيقى كده فيه قول مش مجرد - 00:38:30

مية اه طيب وبهذا قد يجابت ايضا شف كلمة قد لاحظ دقة الامام دقة الامام في التعبير عن الفكرة. نحن يا شباب حين كما تكلمنا عن ضرر اه انصراف طالب العلم عن تراث الانتمة المحققيين وان يهتم الاهتمام - 00:38:46

الكبير بالرسائل الدكتوراه والماجستير والابحاث والمنشورات. مشكلة من يفعل هذا عنده طبعا ابواب كثيرة من النقص لكن من اخص المشاكل ان هو يفقد لغة العلم. العلم له لغة والتعبير عن الفكرة - 00:39:08

له لغة. متى تعبر بكلمة قد؟ متى تقول والله اعلم. متى تقطع؟ متى تشک؟ متى لا تجزم؟ كل هذا فن. لا يمكن ان تعرفه

من خلال استقرائك اه رسائل الدكتوراة والماجستير وان كان في كثير منها خير. لكن تراث الانمة المحققين الشباب يعلمك كيف تعبّر -

00:39:27

عن الفكرة. فبقال بيقول ايه وبهذا قد يجاب ايضا عن قول الذي في الصحيح ان الله تجاوز لامتي عما حدث به  
انفسها ما لم تتكلم به او تعمل. قال ومن الناس - 00:39:47

من يقول التسوية في اصل الاجر لا في قدره وقد احتاج بعضهم طبعا خلينا نعلق على ان الله تجاوز لامتي عما حدث به انفسها ما لم  
تعمل ما لم تتكلم او تعمل. يعني بيتكلم عن حديث النفس. حديث النفس هو مجرد خاطرة يا شباب - 00:40:01  
اذا لم يعمل الانسان بمقتضاه آآ فلا يحاسب عليها. فان تركها لله اجر على ذلك. يعني كل ما يخطر ببالك من وساوس او شبهات او او  
هم بمعصية فان تركته لوجه الله او تذكرت مقام الله - 00:40:17

آآ يبقى لك اجر عظيم عند الله. بقدر طلبك وارادتك لهذا ثم عفتلك عنه يعظم اجرك عند الله ومنه اللي هو الشاب النشا في طاعة الله  
عنه نوازع وعنده قدرة ومع ذلك يمنع نفسه. ومنه - 00:40:35

اه سيدنا يوسف عليه السلام ومنه الرجل الذي جلس من ابنته عمه احاديث كثيرة جدا في هذا المعنى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان  
 يجعلنا من يخافون الله فينهمون النفس عن الهوى. قال ومن الناس من يقول التسوية في اصل الاجر لا في قدره. هذا قول اخر. ان  
التسوية في اصل - 00:40:52

الاجر لكن لا يحصل مساواة بين الاثنين بين الفاعل والجازم او العازم قال وقد احتاج بعضهم على الارادة بقول اذا التقى المسلمان  
بسيفيهما فالقاتل المقتول في النار. قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ آآ قال آآ انه اراد قتل - 00:41:12  
صاحبه. وروي انه كان حريضا على قتل صاحبه فهذا في مرید ارادة جازمة لم يمنعه الا العجز. وقد حاول اسباب القتل فهو يوافق  
حديث ابي كبش شتا من وجه ليه؟ لأن هذا الشخص الذي تقاتل مع شخص ان كان يعني مریدا ارادة جازمة ان يقتله. لكنه -  
00:41:29

عجز عن قتله يبقى ده يأخذ نفس اثم القاتل. لكن على فكرة كثير ممن يدخل مثلا في مشكلات آآ لا يقصد ان يقتل ممکن يقصد ان هو  
يجرح. يقصد ان هو - 00:41:51

ادفع الشر وبالتالي حديث ابن تيمية هنا شباب خاص بمن كان يريد ارادة جازمة فمن علم الله من قلبه انه مرید للخير ارادة جازمة او  
للشر ارادة جازمة فهو والفاعل سواء. قال واما الارادة الجازمة - 00:42:03  
من القادر فلا توجد الا ويوجد الفعل. دي قاعدة يا شباب. لا يمكن ان توجد ارادة جازمة الا وتوجد حركة. لازم في الاتجاه نسيت  
النじعان بالليل لو كانت ارادتك للاكل جزمة يبقى هتقوم من مكانك تتحرك تروح تفتح التلاجة تشوف فيه اكل ولا تنزل تجيب تروح  
المطعم كده لكن - 00:42:22

لكن مش ممکن يكون في ارادة جازمة وانت قاعد في مكانك. واحد يقول لك انا نفسي ابطل التدخين. نفسي اقوم الليل. نفسي احفز  
قرآن وهو ما فكرش قبل كده يفتح المصحف. ما فكرش انه يضبط المنبه. ما فكرش انه ينام بدري. طب ما اللي انت هتعمل الحاجة  
دي ازاي - 00:42:42

الارادة الجازمة لابد ان يكون معها عمل. فإذا لم يوجد عمل اذا فهي ليست ارادة جازمة قال فانه متى وجدت الارادة التامة والقدرة  
التامة وجب وجود الفعل فان ذلك هو سببه التام. فيمتنع عدم الفعل بعد عدم وجود - 00:42:57

بسبيبه التام وحيث تعذر فلخلل في القدرة او في الارادة. يبقى يا شباب لا يمكن توجد ارادة تامة وقدرة تامة الا ويوجد الفعل. طبعا  
احنا ما بنتكلمش هنا عن ان الله سبحانه وتعالى يمنع فعلك. لأ. بنتكلم عن الامور اللي هي العادية - 00:43:16  
يعني بيتكلم من حيث آآ قدرة الانسان ومشيئة الانسان طيب بس اكتب فايدة يا شباب لاني عايز اعلق ان الرسالة دي تصاف للرسالة  
الاخري اللي هي رسالة لهم سانية واحدة معي بعد ازنكم - 00:43:34

طيب نكمل يا شباب آآ خلصنا خلاص هذا الوجه اللي هو من هم بحسنة ومن هم بسيئة. من اراد التوسيع يرجع للدرس يا شباب. الوجه

الرابع ان الحسد يتعدى ثوابها فاعلها. واما السيئة فلا يعاقب عليها الا فاعلها. فان - 00:43:51

امن ينفعه الله بصلة المؤمنين عليه ودعائهم له واستغفارهم وبما يفعل عنه من العبادات المالية كالصدقة والعتق والحج وكذلك العبادات البدنية عندنا وعند الجمهور. عندنا يعني كأنه عند الاحناف يعني - 00:44:28

اه اقصد اه اسف عند الحنابلة اسف. قال وعند الجمهور كالصلة بقول على الاحناف عشان كان اه في المسجد اللي احنا بنصلی فيه في اتراك يعني كل شوية يتكلموا عن المذهب الحنفي فهي لزقت في في لساني يعني. قال وكذلك العبادات البدنية عندنا وعند الجمهور - 00:44:44

كالصلة والقراءة والصيام والحج وغير ذلك. كما جاء في ذلك احاديث معروفة مقطوعة اه اقصد اه قطعة منها في الصح وتنفعهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اطفال المؤمنين تبع لبابهم. بيتكلم هنا عن وجه جميل جدا يا شباب يضاف للاوجه الثالثة - 00:45:02

هي ان الحسنات يتعدى ثوابها. واضح؟ مثل مثلا استغفار المؤمنين بعضهم البعض والدعاء والعبادات المالية. بعكس الایه؟ بعكس الاتم فايه لا تزر زيرة وزير اخرى قال واما العقاب فقال الامر لان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقال هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ آآ وحتى الآية الاخري وجد - 00:45:22

ثم عملوا حاضرا اه ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا يعني هم بيحاسبوا على ما عملوا. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. قال وقد قررت في غير هذا الموضوع ان النار لا - 00:45:44

يدخلها طفل ولا مجنون الا بعد ان يعصي الله ولو في عرصات القيامة. كما جاء في الاحاديث. طبعا دي هنا بقى يا شباب فايدة ان احنا نفرق بين الفائدة اه وبين موضع بحث المسألة. هنا ابن تيمية فائدة ذكر فائدة. وهي ان الطفل او المجنون او من هو في حالهما اللي هو شخص - 00:45:56

يعني غير مؤهل للتكليف. هذا لا يمكن ان يدخل النار. لا يمكن الا ان عصى الله. سواء بقى اختبر يوم القيمة او ربنا اختبره اختبار خاص المهم ان ربنا سبحانه وتعالى لا يمكن ان يدخله النار الا بان يصير مكلفا ويفعل اشياء يعاقب بسببها. هنا ابن تيمية - 00:46:19 افتكرها ايه كانها فائدة لكن ابن تيمية توسع فيها جدا في كتاب اخر. واضح يا شباب؟ يبقى تفرق بين الموضوع الذي بحث فيه الامام المسألة. دي طبعا لها فايدة يا شباب - 00:46:39

من جهة المذاكرة ومن جهة التدريس والتعليم. اذا كان العالم قد توسع في ذكر مسألة فهذا هو اليق موضع لتتوسيع فيه فيها اما اذا ذكر المسألة استطرادا او عرضا فتوسعت انت فيها فهذا ليس حسنا في التدريس. وهذا هو الذي يجعل كثيرا من - 00:46:51 الشرح يمضي سنوات وهو بيسرح في البسملة والاستعاذه. تنتهي الدورة عشرين درس وهو لسه ما دخلش في كلمة الفصل الاول. فمن شباب لأ قال وانا ذكرت هذا من معوقات النبوغ ان الطالب يضيع عمره في في هذه الدروس اللي هي بايه؟ عايشة مع كل لفظ وكل حرف. وتقول لك ان مني بتتأتي في اللغة بعشرين - 00:47:11

معنا وتقعد تحلل لك المعاني مع ان اساسا ممكن آآ المصنف ما يكونش قاصد خالص الفكره دي قال ومن هذا الباب ان الجنة يبقى فيها فضل فينشئ الله لها اقواما يدخلهم الجنة بفضل رحمته. واما النار فانه يضيقها على من فيها من - 00:47:32 الجنة والناس اجمعين. يبقى هذا المعنى يمكن ان يوظف تحت الفصل الایه؟ تحت الوجه الرابع. ان الحسنات يتعدى ثوابها فاعلة. ان ربنا سبحانه وتعالى من رحمته ان الله سبحانه وتعالى ينشى للجنة اقواما. لكن النار الله سبحانه وتعالى لا يدخلها الا الایه؟ الا من اذنب او من استحق. الوجه الخامس نقاط يعني - 00:47:49

الظاهر مش موجودة في بياض في الاصل في المخطوطة. قال واما المقادير فان التفاوت في الحسنات والسيئات يقع من ثلاثة اوجه. اللي هو المقادير بقى. مش مش هو قال لك - 00:48:11

في البداية ارجعوا تاني كده بيتكلم في الصفحة اللي هي رقم اتنين وخمسين قال الكلام معلش يا شباب انا بقرأ بسرعة لان احنا كل هذه المعاني اما انها سبقت قبل ذلك او ان الكلام سهل. ولما يأتي موضع صعب - 00:48:21

انا بحاول ان انا ما اعديهوش لكن بقرأ لاني تعتبر انكم انتم فاتحين الكتاب امامي. آفحاول ان احنا ننجز الوقت شوية. لاحظ ان هو قال ايه؟ الكلام على نوعين. آآ - 00:48:36

قديمة في ترجيح جانب الحسنات آآ على السينات ده خلصنا منه. والثانية مقادير الایه؟ الحسنات والسينات. قال الوجه الخامس واما المقادير فان التفاوت في الحسنات والسينات يقع من ثلاثة اوجه. احدها العمل المباشر - 00:48:48

وان لم وان لم يرتب عليه في الظاهر امر مصلحة ولا مفسدة بل كان اثره في نفس صاحبه. آآ الثاني ما تولد عن العمل الصالح. يبقى الاول العمل المباشر. وان لم يرتب عليه في الظاهر امر مصلحة ولا مفسدة بل كان اثره في نفس صاحبه. الوجه ده طبعا مش باين انه - 00:49:03

هو ممسوح من اوله. لكن انا في ظني ان هو كانه بيتكلم عن اثر الحسنة على النفس. اثر فعل الحسنة على النفس والله لكن طبعا ممسوح المقدمة فاحنا مش عارفين فكرته ايه - 00:49:23

قال الثاني ما تولد عن العمل الصالح من المصالح والمفاسد وان كان العمل قليلا. الثالث من مجموع الامرين اللي هو آآ العمل مباشر وما تولد عنه. اه لأ كده انا فهمت يا شباب - 00:49:38

اه فهمت اه ان هو لما ذكر الثاني فهمت الاول ان شاء الله. ارجو ان اكون فهمته يعني. ان هو بيكلم عن العمل المباشر ويفرقه عن العمل المتولد احنا عندنا شباب العمل المباشر اللي هو العمل الذي يقصده الفاعل. مثلا انسان خرج ليجاهد جاهد بما له ونفسه - 00:49:52

لكن اثناء جهاده عطش وجاع ومرض وغاظ الكفار. واضح كده؟ ففي اشياء تولدت عن الفعل الاخر اصل زي ما شخص مسلا يذهب يدعوا الى الله. فتولد عن ذلك ان في ناس شتموه وناس اهانوه وناس سرقوا فلوسه. وهذه اشياء تولد عن فعله - 00:50:12 الاصلي. فابن تيمية كثيرا ما يفرق بين الفعل المباشر والفعل المتولد واضح؟ ابن تيمية يرى ان العبد يثاب على كل ما تولد عن عمله الصالح. وسيذكر هذا. وطبعا احنا ذكرناه - 00:50:32

مفاصلا في رسالة لهم والعزم التي سبقت. قال والثاني كقوله سبحانه ذلك بانهم لا يصيّبهم ظماً ولا نصبوا ولا مخصصة في سبيل الله ولا يطأون موطننا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة - 00:50:48

والصغرى ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون فذكر في الآية الاولى انه يكتب لهم بما تولد عن عملهم عمل صالح. وذكر في الثانية ان نفس العمل والانفاق يكتب لهم - 00:51:08

ولهذا كان الصواب. يعني لاحز انه فرق فيه يا شباب. في الموضع الاول قال كتب لهم به عمل صالح. ليه؟ لانه في الاساس مش عمل صالح. ان ثني جوع او يعطش واضح ده مش عمل صالح او انه يمشي في الارض ده مش عمل صالح. لكنه تولد عن العمل الصالح اللي هو الجهاد. فلذلك - 00:51:24

ربنا قال لأ ده ده كمان عمل صالح. طب العمل بقى الصالح المباشر الصريح ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزى ما قلش هنا كتب لهم به عمل صالح. لماذا؟ لانه اساسا معروف - 00:51:44

انه عمل صالح. فهمنا يا شباب؟ وده فرق لطيف جدا في الایه؟ في الآية اللي هي في اخر سورة التوبه قال وذكر في الثانية قال ولهذا كان الصواب ان العمل المتولد ليس هو خارجا عن فعل العبد وقدرته بكل حال - 00:52:00

كما يقول طائفة من متكلمي اهل الاتبات اللي هم الاشاعرة يعني. آآ وهو سماهم متكلمة اهل الاتبات لانهم يثبتون آآ القدر يعني ان الله خلق وشاء افعال العباد. وان كانوا هم اخطأوا في مسألة اراده وقدرة العبد. سنتكلم عن هذا ان شاء الله في باب القدر - 00:52:18

قال ولا هو ايضا فعل للعبد محضا. يعني برضو هو مش فعل محض العبد. لأ هو مشترك. هو من الله خلقا وتقديرها ومن العبد فعلها بحسبه وارادته وقدرته قال ولا هو ايضا فعل العبد محضا كما يقوله المعتزلة. يبقى المعتزلة بيقولوا له هو فعل العبد مستقل -

خلاص والله لم يخلقه ولم يشأ والاشاعرة آآ جعلوه خلقا لله وبتقدير الله ومشيئته لكن العبد ليس له اراده حقيقة ولا قدرة حقيقة وكلا القولين خطأ. والصواب انه من الله خلقا وتقديرا ومن العبد فعلا بقدرته وارادته. ولذلك يفرق الله بين افعال العبد الاضطرارية -

التي لا يحاسب عليها العبد اين اين ولدت ؟ من امك ؟ من ابوك ؟ واضح او الاشياء التي تمرض والاشياء التي تحدث لك بغير ارادتك ؟ آآ مثلا كالخطأ والاكراء وبين الامور التي كنت قاصدا لها. ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. فلا يحاسب الانسان الا آآ فيما هو في - 00:53:16

حيز علمه وقدرته وارادته. فإذا سلب واحدا من هذه الثلاثة يصير معزورا عند الله. معذورا عند الله. وان كان فيه خلاف في مسألة علم في وقت اخر ان شاء الله نتكلم عنها. قال ولا هو ايضا فعل للعبد محض كما يقولون والمعزلة. بل هو مشترك بين العبد الذي فعل سببه وبين - 00:53:39

بالخارج المعين على تمامه فالعبد فاعل بعضه. ولهذا استحق الشواب والعقاب. صح العبد عمل شيء بارادته. فلذلك استحق الثواب والعقاب. ليه ؟ لأن انه يحاسب على ما اراده وقصده. قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. وقال ولا - 00:53:59

يحملن اثقالهم واتقاها مع اثقالهم. ليه يا شباب ؟ لأن الذي دعا الى ضلاله كان يريد ان تنتشر الضلاله. ففعل ما يستطيع. قال للناس يا جماعة اعملوا الفواحش دي. ونشرها بما يستطيع انفق ماله وجهده - 00:54:22

فكأنه كان مریدا اراده جازمة لنشرها فيكون عليه اثم كل فاعل لهذه المعصية ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل فان توليت فان عليك اثم الاريسين. اللي هم الفلاحين والمقهورين والمغلوبين. ليه ؟ لأن - 00:54:39

انك انت لما ضليت هم ضلوا بسبب ضلالك. فانت ستحمل اوزارهم ولا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا. والعكس الانسان الا ما بيدعو الى هدى انسان يحب الفضيلة. يحب الخير يحب الایمان. يدعو اليه بما يستطيع. فله مثل اجر من يدعوه. ليه - 00:55:01  
ليه ؟ لأنه كان عازما على نشر هذا وفعل ما يستطيع وشرح كل هذا يا شباب موجود آآ في آآ الحلقة آآ على يوتیوب آآ بعنوان قصة الارادة. بینت فيها ان - 00:55:21

فكل من كان عازما على فعل وفعل كل ما يستطيعه تجاه هذا الفعل فانه يكون في الاجر سواء مع الفاعل ويكون في الوزر سواء مع الفاعل وقال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه من غير ان ينقص من اجرورهم شيء - 00:55:37

او من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الوزر مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من او شيء وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الا كان على ابن ادم كفل من ذنبها لانه اول من سن القتل - 00:56:00  
ليه يا شباب ؟ لأن ابن ادم الاول هو اول من سن قتل المعصوم ابن تيمية في موضع اخر يقول فما الذي يمنعه ان يقتل كل معصوم ؟  
فلانه سن هذا القتل فكان عليه وزر - 00:56:20

زوروا كل فاعل او كان له كفل يعني نصيب من آآ ذنب كل قاتل وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت الله له بها رضوانه الى يوم يلاقاه وان العبد - 00:56:36

اتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلاقاه. قال زيد ابن اسلم كانوا يرون ذلك في الكلمة عند الامراء وذلك لعموم نفع الكلمة وعموم مضرتها - 00:56:53

كل العلماء الذين يعني قرأت شرحهم لهذا الحديث وهم كثيرون جدا لم يخرج قول واحد منهم ان فسر هذا هذا الحديث بانها كلمة امام السلطان او امام الامراء او امام الوجهاء. لماذا ؟ لعموم نفع - 00:57:08

كلمة او لمضرتها. يعني ايه يا شباب ؟ يعني الكلمة امام السلطان اذا كانت خيرا يعني اذا كان قام انسان بحق آآ في وجه السلطان

الظالم او حتى عند الامام العادل - 00:57:28

فانها ستكون خيرا من وجوهه. اولا ان يكون هذا العالم قام بحق البيان. لتبيينه ولا تكتمونه. تمام كده الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق؟ هذا هو الوجه الاول. الوجه الثاني انه وعظ هذا الامام او او - 00:57:44

او الامير او او الحاكم الوجه الثالث ان الحكم اذا اخذ بكلامه فسيعم النفع. واذا لم يأخذ بكلامه ستكون الحجة اقيمت عليه ويرفع الله تبارك وتعالى مقام هذا العالم الذي قام مقام الحق. وعموم مضراتها كذلك لما تجد شخصا يكذب - 00:58:04

ويدلس ويدافع عن الحكم الظلمة الفجرة الذين يستحلون دماء الناس ويحكمون بغير الشرع فيستدل لهم ويشرع باطلهم ويلتقط الآيات والاحاديث ويلوى معناها ويحرف حتى يبرر افعالهم التي لا ترضي الله - 00:58:29

تبارك وتعالى فستكون ضارة. فمن هنا كان اليق واقوى واسرح من يدخل في هذا الحديث في الخير والشر هم الذين يتكلمون امام الامراء او العلماء. سواء بقى كان صحافي كان عالم - 00:58:49

كان مذيع. كان طالب علم. كان شخص عادي. انسان عادي. يمكن انسان عادي ان آآيفتح الله على قلبه. لذلك قال ابن تيمية كم من ضيق في قباء وكم من زندiq في عباء. يمكن انسان عادي كلمة قباء يعني لبس عادي لبس الاعاجم او شخص لا يؤبه له - 00:59:06

لكنه يقوم مقام صدق وقول حق. وفي المقابل يمكن ان يكون عالما فاجرا واضح واتل عليهم نبأ الذي اتبناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. آآ اللي بيسأل صفحة كم؟ احنا صفحة - 00:59:28

ثلاثة وستين قال فهذا الباب كله انما الجزاء فيه على عمل الانسان. وذلك المتولد من عمله وعمل غيره. او من سبب اه غير بعمل غيره هو بمنزلة الولد المتولد من الابوين. هو مشترك بينهما ويضاف الى كل منهما اضافة كاملة. فإنه لا يمكن - 00:59:45

يمكن وقوعها الا كذلك. لا يمكن ان تنفرد به قدرة العمل او وعمله فان قدرته لا تؤثر تأثيرا مستقلا الا في محلها. فلما كان هذا هو الممكن منه في مثل - 01:00:07

في هذا العمل كان عالما كاملا كالعازم العاجز واولى. رکزوا يا شباب. ابن تيمية هنا يستدل لفكرة. وهي هي ان كل من عزم على شيء واضح؟ وفعل تجاهه ما يستطيع فهو والفاعل سواء - 01:00:23

طبعا استدل لذلك آآ بادلة كثيرة جدا في اكثر من خمسين صفحة تقدمت معنا في آآ الرسائل السابقة برسالة بعنوان الله فصلنا ذلك. واضح من يريد تفصيله يجده ان شاء الله في الدرس اللي انا اشرت اليه كثيرا. فهو هنا بيقول ايه يا شباب - 01:00:43

بيقول هذا الشخص الذي عزم على الفعل لم يمنعه الا العجز. فلو علم الله من قلبه انه مع القدرة سيفعل فهذا بالتحديد هو الذي يأخذ الائم كاملا او يأخذ الاجر كاملا. لكن ليس كل الناس يقوم بقلبه هذا العزم الكامل - 01:01:01

افهموا الفكرة دي يا شباب. يعني اضرب لك مثال عادي. انت مثلا بتحط في دماغك انك تجري عشرة كيلو او تقوم بسورة البقرة او تتصدق بالف جنيه. تمام؟ او تصوم بكرة. طب لما بيجي بكرة بتلقي الجو حر - 01:01:27

فبتضعف اه همتك. يبقى اذا لم يكن عزمه اكيدا. لما رحت عند الملعب حسيت كده ان الجو برد او لقيت رجليك فجريت كيلو واحد بس. يبقى عزمه لم يكن اكيدا. خلاص؟ آآ انسان اراد معصية - 01:01:43

اه لكنه فعل جزء منها ثم تركه. اذا لم يكن عزمه اكيدا. يبقى شباب محله كلامنا هنا اذا كان عزمه اكيد اذا وعلم الله من قلبه انه لم يمنعه الا العجز فهذا يأخذ الاجر او يأخذ الائم. قال ابن تيمية - 01:02:01

فصارت المراتب الثلاثة العازم العازم والمعين العاجز عن الانفراد والفاعل المستقل ثلاثة جزاء كامل. يعني ايه بقى شباب العاجز المعين آآ العازم المعين العاجز اللي هو الاشتراك يا شباب. يعني امر يشترك فيه اثنان - 01:02:21

مثل من دعا الى ضلاله. لو ان شخصا مثلا شباب انفق مالا كثيرا لينشر الالحاد. هذا يأخذ اثم كل ملك ليه ليه يا شباب مع ان هو هو ما نجحش الا في الحاد عشرة. لأن ارادته على الحاد الناس كانت اكيدة - 01:02:42

فكل من كانت ارادته ان يفعل الناس ذنبنا معينا اراده اكيدة يأخذ اثم كل فاعل والعكس الشخص مثلا ان هو هنعرف اشخاص مثلا

شباب في اوروبا بيعمل ايه؟ بيشتري حجاب آآ شفتهم يعني يعني في مسجد مسلا يروح يشتري حجاب - [01:03:02](#)  
على الفتيات اللي هم في المسجد وفي بنات كتير جدا انا شفتهم لبسوا الحجاب بسبب ان هو جالهم هدية. فده شخص بيشتري بماله مثلا عشرين الحجاب يوزعه في المسجد آآ يخلி مثلا زوجته او واحدة توزعها على البنات فكان عنده اراده جازمة انه نفسه يشوف الحجاب على كل الفتيات - [01:03:27](#)

يأخذ اجر آآ هذا الفعل يأخذ اجر من دعاهم الى الهدى لا ينقص ذلك من آآ اجورهم شيء بل يمكن ان يتعدى ويأخذ اجر كل امرأة عفيفة ليه ؟ بحسب ما قام في قلبه. لذلك قلت لكم يا شباب ان - [01:03:47](#)

آآنية ما في قلب العبد هي اعظم ما في العبد. العبد المؤمن همام بالخير وان كان جسده يتلعم لكن قلب آآ قلبه صحيح. يعني قلبه يحب الخير. لكن مع ذلك شباب لابد ان تعلم انه على قدر فصاحة القلب - [01:04:05](#)  
قلب يكون الجسد فصيحا ايضا. آآ يعني آآ ما ينفعش انسان يقول انا نفسي احفظ القرآن. هو ما فكرش انه يفتح المصحف. ما فكرش انه يدخل على برامج الحفظ. يقول نفسي اقوم الليل ما فكرش انه يضبط المنبه. نفسي اتصدق ما فكرش انه يتصدق بال موجود عنده.  
واضح - [01:04:25](#)

فلذلك الشباب اثروا هذه الرسائل على انفسنا هي ان ان تحسن نياتنا. وان تعظم نياتنا في طريق الخير وان تترجم هذه النية من مجرد حديث نفس. ورغبة ومحبة الى حرص وتصميم وعز وواقع - [01:04:44](#)  
هي دي الفكرة. ومن يريد ان يعرف يعني كيف تترجم هذه يراجع اه الحلقات الاربعة حرق الحلقات الاربعة اللي هي في آآ اللي هي في آآ سلسلة رفع كفاءة طالب العلم. عملت حلقات اربعة - [01:05:07](#)

اه عن كيف تتحول الارادة من مجرد ارادة الى عزم؟ وواقع لا اريد ان اطيل عليكم لان الصبح كمان احنا خدنا درس. فممكنا ان احنا نكتفي بهذه الرسالة المباركة. وتكون ثمرتها ان ان - [01:05:25](#)  
ينوي الانسان خيرا وان يعزم على فعل الخير وان يترجم ذلك الى واقع. وارجو ان تكون هذه الرسالة كانت يعني مفيدة لكم ويا ربيت ان كنتم تلخصوها. بكرة ان شاء الله عندنا الصبح درس في تحرير علوم الحديث. وكمان عندنا بالليل ان شاء الله درس او ممكن بكرة في الصباح ناخذ الدرسين - [01:05:41](#)

نكملي في الرسائل التي اخترناها في هذا آآ في هذه السلسلة سلسلة الاستقامة وتزكية النفس وشعب الايمان وحسن الخلق. كنموزج لاستقراء تراث الانئمة المحققين و اه فهم كلامهم ومحاولة تنمية مهارات طالب العلم كيف يتصور المسائل وكيف يحللها وكيف يعرف الدليل ووجه الاستدلال وغير - [01:06:01](#)

ذلك من المسائل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يفرج عن اخواننا اه المستضعفين والمعتقلين وان يشدد وطأته على الظالمين. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين - [01:06:27](#)  
ربنا بما انعمت علينا فاجعل فلا تجعلنا ظهيرا للمجرمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:06:45](#)